

درجة توفر المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت

* محمود حامد المقدادي

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت، وما إذا كانت هذه المقومات تتأثر بفعل متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والبرنامج الدراسي (بكالوريوس، دراسات عليا)، والكلية (علمية، إنسانية). ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة تضم مجالين تتدرج تحتهما سبعون (70) فقرة تشكل كل منها إحدى مقومات الأستاذ الجامعي، وتطبيقاتها على عينة الدراسة التي تكونت من (488) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. وأشارت نتائج تحليل البيانات إلى أن (25) فقرة من فقرات مجال المقومات الشخصية الواردة في أداة الدراسة حصلت على درجة تقدير مرتفعة، وأن (11) فقرة حصلت على درجة تقدير متوسطة، وأن (16) فقرة من فقرات مجال المقومات الأكاديمية حصلت على درجة تقدير مرتفعة، وأن (18) فقرة حصلت على درجة تقدير متوسطة. واظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقييمات الطلبة تبعاً لمتغير البرنامج الدراسي والكلية، ووجود فروق دالة إحصائياً في مجال المقومات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور. وفي ضوء نتائجها، خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات، ومن أهمها تزويد أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت بدليل يتضمن المقومات الشخصية والأكاديمية التي يرغب الطلبة بتوفيرها لدى أسانذتهم.

الكلمات الدالة: الفكر التربوي الإسلامي، والفكر التربوي المعاصر، المقومات الشخصية، المقومات الأكاديمية، أعضاء هيئة التدريس، جامعة آل البيت.

المقدمة

تعد الجامعات في أي مجتمع من المجتمعات من أهم المؤسسات فيه، وعليها تعلق الآمال في تحقيق قدم المجتمع وازدهاره في المجالات كافة؛ فهي مراكز العلم والفكر والمعرفة التي ينطلق منها بناء المجتمع من المفكرين والعلماء والأدباء والباحثون وقادرة على الإصلاح والتغيير والتطوير، وهي الأداة الرئيسية لتحقيق مطالب المجتمع وتزويده بما يحتاجه من الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على النهوض به اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وصحياً وثقافياً. ولكي تؤدي الجامعة رسالتها، وتحقق أهدافها وغاياتها، وتقوم بوظائفها المتمثلة في تدريس الملتحقين بها وتنقيفهم، وإجراء الدراسات والأبحاث في مختلف الموضوعات، وخدمة مجتمعها وإيجاد الحلول لمشكلاته والإسهام بقدمه وتطوره وازدهاره، لا بد وأن تتوفر فيها مقومات جيدة، كذلك المتعلقة بالمحنتي التعليمي والمبني الجامعي والتقنيات الحديثة والجوانب المالية والطلبة والإدارة الجامعية، ولا بد أن تضم عناصر جيدة من أعضاء هيئة التدريس القادرين على نقل المعرفة وتنصيلها وتنميتها وتطبيقاتها.

ومع تعدد أهداف الجامعات وتطورها من مؤسسة تعليمية تربوية تؤدي دوراً رئيساً في سد احتياجات المجتمع المهنية بإعداد المختصين للوظائف المختلفة إلى دورها القيادي بالإسهام في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع ودعم استمرارية مظاهر التنمية والتقدم في كافة أوجه الحياة فيه، ازدادت المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس وارتبطت بأدوار أكثر تعقيداً وأشد صعوبة، الأمر الذي تطلب ضرورة توفير الإمكانيات المناسبة والظروف الملائمة والإهاطة بمجموعة من المقومات الأساسية التي تكون لها عوناً في القيام بالمهام والأدوار المطلوبة منه على أكمل وجه وفي تحديد مستوى أدائه الوظيفي (عدس، 1987: 510).

ومن هنا فإن الارتفاع بالجامعة وزيادة فاعلية دورها في نهضة المجتمع وتقديمه، يعني بالضرورة الاهتمام بأعضاء هيئة

* كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن. تاريخ استلام البحث 27/3/2016، وتاريخ قبوله 24/8/2016.

التدريس فيها، وتلبية مطالبهم واحتياجاتهم، والتغلب على المشكلات التي تواجههم، وإعدادهم للإعداد الصحيح كي يقوموا بالأدوار المنوطة بهم على أفضل وجه، وأن أهمية الجامعة تتوقف على مدى قيامها بذلك كله؛ فأعضاء هيئة التدريس في الجامعة هم حجر الأساس فيها، وعلى عقولهم وأعمالهم يقوم العمل الجامعي، لأنهم المؤمنون على تزويد الطلبة بالمعرفة وتعليمهم كيف يفكرون ويبعدون ويتذكرون ويسمون بحل مشكلات مجتمعاتهم، وعلى عاتقهم تقع مسؤولية تدريب الطاقات البشرية، وإجراء الأبحاث العلمية التي تسهم في تقديم المعرفة وتطويرها لصالح الإنسانية (Goedegebuur, Kaiser, Maassen, Lynn, va, 1994؛ Vugt, & de Weert, 1994؛ الخطيب وعرسان، 1994؛ كنعان، 2005).

إن قلب وروح الجامعة هو واجبها الأكاديمي والأخلاقي نحو المجتمع؛ إذ بدعمها يتطور ويرتقي ويتقدّم إذا ما أحسن صياغة مجمل مكوناتها. ولأن التدريس الجامعي من المقومات الأساسية لنجاح الجامعة، ولأن الأسنانة الجامعيةين الحبيدين والمتميّزين هم أحد العناصر الرئيسة لجودتها وأهم مدخلات تلك الجودة التي تعنى بها الإدارات العليا الأكاديمية للنهوض بالجامعة، وبالتالي لارتفاعه بالمجتمع، فإن تميزهم لن يكون إلا إذا تكاملت لديهم المقومات الجيدة الشخصية والأكاديميةً معاً، لتكون بالتالي انعكاساً لتميز الجامعة التي ينتمون إليها. كما وأن شخصية الأستاذ الجامعي وسمعته في المجتمع وأخلاقياته الأكاديمية، وهي من أهم الأمور التي كانت ولا زالت موضع نقاش ضمن الإطار العام للمجتمع ومؤسساته؛ فالالتزام بالمقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي تعني الكثير للجامعة والمجتمع، للتقليل من الغموض وسوء الفهم بين أعضاء هيئة التدريس، وإدارة الجامعة، والطلبة، والمجتمع (طناش، 2015). وكلما قوّمت وتطورت هذه المقومات كلما حصل تقدّم وتطور في مخرجات التعليم الجامعي ونجاح منظومته، ذلك أن تقويم وتطوير قدرات ومهارات واتجاهات عضو هيئة التدريس تؤدي إلى عدد من النواتج الإيجابية، تشمل تنمية الطالب الجامعي فكريًا ومعرفياً وقيميًا وإعداده لإدارة شؤون حياته الخاصة ولزيادة أداؤه على المستوى الوطني، وتقليل احتمالية انحراف الشباب نحو المظاهر السلوكية السلبية كتعاطي التدخين والمخدرات، وزيادة القيم المضافة لدى الشباب كمساهمتهم في الأعمال الوطنية والطوعية ذات الأثر الإيجابي على المستوى الوطني. وبعد الاطلاع على المنشورة على المستوى عضو هيئة التدريس كونهم الذين تقدم لهم الفكرة والمعرفة والمهارة على المستوى الأكاديمي (عبد ربه وأديبي، 1994 والعتبي، 2011).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن التعرف على مقومات أحد أهم مدخلات العملية التربوية التعليمية في الجامعة، وأعني أعضاء هيئة التدريس فيها، وما يتمتعون ويلتزمون به من سمات وخصائص شخصية، وبدنية، وخلفية، واجتماعية، وعقلية، ووظيفية، وثقافية، يعد مطلبًا رئيساً لإدارة الجامعة، تستطيع من خلاله تقويم تلك المقومات، وبالتالي تحقيق رؤية الجامعة وأهدافها وغايتها، وأداء رسالتها، والقيام بوظائفها، كيف لا ونجاح الجامعة وتميزها وتقوّتها يعتمد - إلى حد كبير - على مدى نجاح وتميز وتقوّق أعضاء هيئة التدريس فيها. ولقد أهتم الباحثون بدراسة الجوانب المتعلقة بالمعلمين وبأعضاء هيئة التدريس، إلا أن الدراسات التي تتناولت تقويم أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبتهم - بحسب ما قام به الباحث من مسح لذلك الدراسات - قليلة جدًا. ومن هنا انبعقت فكرة إجراء هذه الدراسة، التي يمكن تحديد مشكلتها في التوصل إلى معرفة المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في جامعة آل البيت، وتتبّع من هذه المشكلة الرئيسة التساؤلات الآتية:

1- ما المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت تعزى لمتغيرات الجنس، والبرنامج الدراسي، والكلية؟

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة لتحقيق ما يأتي:

1- تعرف المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت.

- 2 تعرف ترتيب درجة المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت.
- 3 الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين منسوطات استجابات أفراد العينة حول المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت بفعل متغيرات الجنس، والكلية، والبرنامج الدراسي.
- 4 تقديم توصيات واقتراحات بناءً على النتائج، تسهم في تطوير المقومات الشخصية والأكاديمية التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس في جامعة آل البيت والجامعات الأخرى.

أهمية الدراسة:

توضح أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط الآتية:

- 1- تناول الدراسة أحد أهم الموضوعات في العملية التعليمية وهو التعليم الجامعي، وأحد أهم عناصر العملية التعليمية فيه وهم أعضاء هيئة التدريس، وأهم ما يجب أن يتمتعون ويلتزمون به من المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي، وأهم مصادر هذه المقومات وهو الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر، وأهم الفئات التي يمكنها تقييم درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس لهذه المقومات والالتزام بها وهم الطلبة لكونهم الأقرب منهم والأكثر اطلاعاً على هذه المقومات، وأحدى أهم المؤسسات الأكاديمية التي تسعى لأن تكون منارة علم ليس فقط لأبناء محافظة المفرق والوطن فحسب، بل والعالم العربي والإسلامي وهي جامعة آل البيت.
- 2- توجيه أنظار القائمين على التعليم الجامعي وإدارات الجامعات بدرجة المقومات الشخصية والأكاديمية، التي يجب أن يمتلكها ويلتزم بها أعضاء هيئة التدريس كما يدركها الطلبة، الأمر الذي يساعد في تقويم العملية التعليمية في الجامعة، والوقف على بعض جوانب القوة والضعف فيها، فيما يخص أعضاء هيئة التدريس.
- 3- تقدم الدراسة عدداً من التوصيات والمقتراحات التي قد تسهم - في حالة الأخذ بها - في تطوير العملية التعليمية التعليمية في الجامعات بصفة عامة، وفي جامعة آل البيت بصفة خاصة.
- 4- تعد هذه الدراسة مهمة لأعضاء هيئة التدريس أنفسهم؛ ذلك أن تقييم درجة تمعتهم والتزامهم بالمقومات الشخصية والأكاديمية من قبل طلبتهم يساعدهم في معرفة توفر تلك المقومات لديهم ودرجة التزامهم بها، وإدراك أثر ذلك على طلبتهم، وتعزيز الجوانب الإيجابية من تلك المقومات، وتعديل وتحسين الجوانب غير الإيجابية منها - إن وجدت - ، والتحلي بغير الموجود منها لديهم.
- 5- تفتح الدراسة مجالات أخرى أمام الباحثين التربويين والمهتمين بقضايا التعليم الجامعي، لإجراء دراسات حول عناصر العملية التعليمية مشكلات البحث العلمي، وخدمة المجتمع في كليات المعلمين

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود الموضوعية : اقتصرت هذه الدراسة على معرفة المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة.
- الحدود المكانية: جامعة آل البيت بمدينة المفرق، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود البشرية: بعض طلاب وطالبات جامعة آل البيت.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول، من العام الجامعي 2015/2016م.
- وتحدد امكانية تعميم النتائج على صدق وثبات أداة الدراسة وموضوعية إجابة أفراد العينة على فقراتها.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

تضمنت الدراسة التعريفات الآتية:

- الفكر: "اسم لعملية تردد القوى العاقلة المفكرة في الإنسان، سواء أكان قلباً أو روحًا أو ذهناً بالنظر والتبر لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة أو الوصول إلى الأحكام أو النسب بين الأشياء" (العلواني، 1992: 27).
- الفكر التربوي: "ما أبدعه عقول الفلسفة والمربيين عبر التاريخ فيما يخص مجال التعليم الإنساني، وتنمية الشخصية وشحذ قدرتها ويتضمن النظريات والمفاهيم والقيم والأراء التي وجهت عملية تربية الإنسان" (زيادة، 2002: 24).

ويقصد بالفكر التربوي في هذه الدراسة مجموع النظريات والأفكار والمعارف والمفاهيم والقيم والأراء والتصورات والمبادئ التي أنتجتها عقول الفلسفه والعلماء والمربيين عبر التاريخ فيما يتصل بالمقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي. الفكر التربوي الإسلامي: "جملة من المفاهيم والأراء، والتصورات، والمبادئ التربوية المستمدة من الكتاب والسنة والاجتهاد الموقفة لروح الإسلام من خلال إعمال العقل" (أبو دف، 2006: 11).

ويقصد بالفكر التربوي الإسلامي في هذه الدراسة مجموع الأفكار والمعارف والمفاهيم والقيم والأراء والتصورات والمبادئ التي قدمها الفلاسفة والفقهاء والعلماء والمربيين المسلمين واحتوتها كتبهم ودراساتهم بالاستناد إلى مصادر الشريعة الإسلامية فيما يتصل بالمقومات الشخصية والأكاديمية للمدرس.

المقومات الشخصية، ويقصد بها مجموعة الخصائص والسمات والقدرات والمهارات التي يتحلى بها ويمتلكها عضو هيئة التدريس التي يلتزم بمارسها أثناء قيامه بالتدريس، وهي التي تتعلق بالجوانب: الجسمية، والجمالية، والإيمانية، والأخلاقية، والانفعالية، والاجتماعية، وتقياس من خلال درجة إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة آل البيت على الفقرات التي تقيس هذه الجوانب والمندرجة تحت محور المقومات الشخصية في الاستبانة.

المقومات الأكاديمية، ويقصد بها مجموعة القدرات والمهارات التي يمتلكها عضو هيئة التدريس التي يلتزم بمارسها أثناء قيامه بالتدريس، وهي التي تتعلق بالجوانب: العلمية، والمعرفية، والأدائية، والتربيسية، والإدارية، والتقويمية، وتقياس من خلال درجة إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة آل البيت على الفقرات التي تقيس هذه الجوانب والمندرجة تحت محور المقومات الأكاديمية في الاستبانة.

أعضاء هيئة التدريس، ويقصد بهم في هذه الدراسة الأشخاص الذين يزاولون مهنة التدريس الجامعي من حملة درجة الدكتوراه، والماجستير، والبكالوريوس، من ذوي الدرجات العلمية: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، ومدرس.

جامعة آل البيت، وهي جامعة أردنية رسمية تقع في مدينة المفرق في شرق الأردن، تم بناؤها عام 1994 بناءً على توجيهات ملكية سامية لتكون جامعة عالمية.

وجهة نظر الطلبة، وهي آراء أفراد عينة الدراسة من الطلبة حول المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر، التي حددتها الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

من المعلوم أن لكل عصر ظروفه، وأفكاره، وفلسفه حياته، وقيمه، وأساليبه في التفكير والعمل، ووسائله في مواجهة المشكلات، وأن تلك الأفكار والأساليب والوسائل لا يمكن أن تسابير - كما هي دون تعديل - روح العصر الحاضر أو أن تصلح مادة للتطبيق على مشكلاته، إلا أن الوقوف عليها ودراستها يعني - وبدون شك - التعرف على جذور المشكلات الحاضرة وحسن فهمها تمهيداً لإيجاد الحلول المناسبة لها (علي، 2007). وعلماء العرب والمسلمين الأوائل خلفوا تراثاً فكريًا وتربوياً ينبغي أن يُعْتَرَّ به، لأنّه يعكس صورة الماضي، وبالتالي يضيء طريق الحاضر والمستقبل، بقدر الرجوع إليه والاستشهاد به، وأخذ منه ما يتفق مع الظروف الراهنة والقضايا المعاصرة (عبد، 1977). ومن هنا فإنه من الأهمية بمكان العودة إلى الفكر والتراجم العربي الإسلامي والاستفادة منه، إذا ما أردنا الأفضل لحاضر أبناء مجتمعنا الإسلامي ومستقبله، ذلك أن الفكر التربوي الإسلامي يستند إلى ما جاء به القرآن الكريم والنبوة المطهرة كمصدرين أساسيين لهذا الفكر بما يتضمنان من أصول متصلة بالتربية عملاً وعملاً، وأسس متعلقة بالعملية التعليمية وعناصرها من معلمين و المتعلمين ومادة تعليمية. والتعليم الإسلامي الجيد، هو الذي أنتج للبشرية حضارة سامية متميزة، نعمت بها لقرون طويلة، وحققت لأصحابها ولغيرها من الشعوب التقدم العلمي والحضاري (طعيمة، ومصطفى، وسعيد، وعبدالرحمن، ومحسن، ومحمد، 2006).

وبالرجوع إلى كتابات علماء العرب والمسلمين الأوائل، يتضح لنا مجموعة المقومات الشخصية والأكاديمية التي يجب أن يتحلى ويلتزم بها عضو هيئة التدريس وفي مختلف المراحل التعليمية. فمن المقومات الشخصية التي نادى بها ابن خلدون في "المقدمة" استخدام الرحمة واللين مع المتعلمين وعدم الشدة عليهم، لأن ذلك يؤدي إلى إفساد أخلاقهم وانحراف سلوكهم، ويؤثر على صحتهم النفسية ويزيد من القلق والتوتر والخوف لديهم. ومن المقومات الأكاديمية التي نادى بها ابن خلدون مراعاة قرارات المتعلمين وعدم تكاليفهم فوق طاقاتهم، لكي لا يكون التعليم منفراً لهم، ولكي تزيد دافعيتهم نحو التعلم. كما نادى بعدم الإكثار من المصطلحات والمؤلفات في العلم الواحد وعدم إشغال المتعلم بعلمين في وقت واحد. كما أكد ابن خلدون على التكرار والتدرج في تدريس العلوم للمتعلمين (ابن خلدون، ب. ت: 1225-1233).

ومن المقومات الشخصية التي نادى بها الغزالى في "إحياء علوم الدين" الشفقة على المتعلمين وأن يجريهم المعلم مجرى بنية، وأن يقتدي بصاحب الشرع - عليه الصلاة والسلام - يعلم لوجه الله تعالى وطلبًا للتقارب إليه، وأن لا يرى لنفسه منه على المتعلمين، وأن لا يدع من نصح المتعلمين شيئاً، وأن يمنعه من التشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي، وألا يتصدى لرتبة قبل استحقاقها، وأن ينبهه أن الغرض من طلب العلوم هو التقارب إلى الله تعالى دون الرياسة والمباهة والمنافسة، وأن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرخ وبطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ، وأن يكون قدوة حسنة وأن يطابق قوله فعله وأن يكون عاملاً بعلمه فلا يُكذب قوله فعله وأن يكون متحلياً بالورع والتقوى والحلم، لأن العلم يُدرك بالبصائر، والعمل يُدرك بالأبصار، وأرباب الأبصار أكثر، فإذا خالف العلم العمل مُنْعِ الرشد، وكل من تناول شيئاً وقال للناس لا تتناولوه فإنه سُمٌّ مهلك؛ سخر الناس به، واتهموه، وزاد حرصهم على ما نهوا عنه، فيقولون: لو لا أنه أطيب الأشياء وأذها لما كان يستأثر به، وأن يعلم أن ما يستحسن فهو عند طلبه الحسن وما استقبح فهو عندهم القبيح. ومن المقومات الأكاديمية التي نادى بها الغزالى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وعدم تكليفهم فوق طاقتهم وعدم معاملة المتعلمين معاملة واحدة في التقويم والتهذيب وإنما يجب أن يختلف علاجهم باختلاف طبائعهم، وأن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يُقيِّدُ إليه ما لا يبلغه عقله فيفرُّه أو يخبط عليه عقله؛ لأن لكل متعلم استعداد معين وقدرات مميزة عن غيره، ويحتاج المعلم في القيام بمهمته على أحسن وجه إلى الوقوف على تلك الاستعدادات حيث يتوقف تعليمه على ذكاء أحدهم وقدرته على التعلم، فالذكي أقدر على التحصيل، وأسرع فهمًا من غيره. كما نادى الغزالى أن لا يُقبح المعلم في نفس المتعلم العلوم الأخرى غير التي يُدرِّسها كمُعلم اللغة إذ عادته تقبيح علم الفقه، ومعلم الفقه إذ عادته تقبيح الحديث والتفسير (الغزالى، ب. ت: 97-92).

ومن المقومات الشخصية التي نادى بها ابن سينا في "السياسة" والواجب توفرها في المعلم أن يكون عاقلاً ذا دين، بصيراً برياضة الأخلاق، صادقاً بتخريج الصبيان، وقوراً رزينَا بعيداً عن الخفة والسفه، لبيباً قليل التبذل والاسترسال بحضور المتعلم، ذا مروءة ونظافة ونزاهة، فال媿د قدوة يقتدى به. ومن المقومات الأكاديمية التي نادى بها وجوب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في التعليم ومسايرة ميول المتعلمين وتوجيههم إلى الصناعات أو المهن التي تنتفق مع ميولهم. ومن طرق التعليم التي دعا إلى استخدامها طريقة التعليم التعاوني لأن المتعلم عن المتعلم أقل و هو عنه آخر به وأنس (ابن سينا، ب. ت: 101-102).

ومن المقومات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها المعلم والأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وكما يرى ابن جماعة في "تنكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم" أن يتعرف على طلابه واستعداداتهم وقدراتهم، وأن يلتزم بآداب تعليم العلم وأن يتزه عن مطامع الدنيا، وأن يتتجنب مواضع التهم وألا يفعل شيئاً يتضمن نقص مروعته، وأن ينزع نفسه عن المهن الوضيعة، وأن يصطحب الوقار والهيبة مع إخلاصه في العمل ليكون رزقه حلالاً، وأن يعتني بمظهره العام من حيث نظافته وتطيبه ونظافة ثيابه. ومنها أيضاً ابتغاوه مرضاه الله في نشر العلم النافع والمفيد وإخلاصه في ذلك بأن يقصد بتعليم المتعلمين وتهذيبهم وجه الله تعالى، ونشر العلم، ودؤام ظهور الحق وخمول الباطل، ودؤام خير الأمة بكثرة علمائها، واغتنام ثوابهم، وتحصيل ثواب من ينتهي إليه علمه. ومنها أيضاً الترحيب بالطلبة إذا لقيهم، وعند إقبالهم عليه، ويكرمهم إذا جلسوا إليه، ويؤنسهم بسؤاله عن أحوالهم وأحوال من يتعلّق بهم بعد رد سلامهم، وليعاملهم بطلقة الوجه وظهور البشر وحسن المودة وإعلام المحبة وإضمار الشفقة، لأن ذلك أشرف لصدره وأطلق لوجهه وأبسط لسؤاله، ويزيد في ذلك لمن يرجى فلاحه، ويظهر صلاحه. ومن المقومات الأكاديمية التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي وكما يرى ابن جماعة: غزارة المادة العلمية لديه وامتلاكه مهارة المعرفة في موضوع تخصصه. ومنها امتلاكه ثقافة واسعة في غير تخصصه، ومواصلة نموه العلمي والمداومة على العلم والتعلم والاستزادة من المعرفة عن طريق القراءة والحفظ والبحث ومخالطة العلماء وال الحوار معهم، والهمة العالية في طلب العلم، ومنها إثارة دافعية الطالب ومراعاة الفروق الفردية بينهم، ومناسبة الزمن المخصص للدرس والعناية الشاملة بالمتعلمين، وأن يُقرَّبُ المعنى لهم ويحتسب إعادة الشرح وتكراره وبيداً بتصوير المسائل وتوضيحها بالأمثلة، ومنها عدم التحرج من قول لا أدرى؛ لأن ذلك يرفع قدره، وهو دليل عظيم على عظم محله، وقوّة دينه ونقوي ربه، وطهارة قلبه، وكمال معرفته وحسن تثبته (ابن جماعة، 1995: 64-85).

ومما نادى به يوسف بن عبد البر الأندلسي فيما يتصل بالمقومات الشخصية للمعلم، أن يكون مهذباً متدينَاً متحلياً بالأأخلاق النبيلة كاظماً للغيظ حليماً وقوراً رفياً بطلابه، وأن يستعلم عن أسماء طلبه ويعرف أحوالهم وأن لا يمتنع عن تعليم أحد منهم، وأن لا يتصدى لمهنة التعليم إلا إذا استكمل إعداده وحصل على إجازة من كبار علماء عصره أو بلده، وأن يتفرغ للتعليم ولا يمارس عملاً آخر خلال ممارسته مهنة التعليم. وفيما يتصل بالمقومات الأكاديمية، أشار الأندلسي إلى أن يراعي المعلم مصلحة الطالب في تعبيين مواعيد الدروس وساعاتها، وأن يتدرج مع الطلبة في الفهم، وأن يطرح عليهم أسئلة يفهم منها مقدار ما استوعبه من

الدرس المقدم لهم، وبصون مجالس الدرس من الغوغاء واللغط وسوء الأدب والجدال، وأن لا يرفع صوته وألا يدعى علم ما يجهل. ومما نادى به علي بن محمد القابسي فيما يتصل بالمقومات الأكademie للمعلم، أن يعرف كيفية تطبيق مبدأ الثواب كال مدح والتشجيع والمكافآت وأن يعلم أن الثواب أسبق وأجدى من العقاب في كثير من الأحيان، وأن لا يلجأ إلى العقاب إلا إذا اقتضت الضرورة مع مراعاة الحيطة والحذر في حال تطبيقه. ونادى محمد بن سحنون بالورع والعفاف والاستقامة والعدل والمعاملة باللين والشدة حسب طبيعة الطلبة (عبد الدائم، 1984: 252-254).

ومما نادى به عبد الوهاب السبكي فيما يتصل بالمقومات الشخصية للمعلم، أن يقصد بالعلم وجه الله تعالى والدار الآخرة، والأمانة العلمية، والموضوعية، والصدق في نقل الأخبار، والتسامح المذهبي وعدم التعصب، والعمل بمقتضى العلم، وأن يكون المعلم قدوة حسنة، وأن يظهر لطلابه على أفضل حال. ومن المقومات الأكademie مراعاة الفروق الفردية للطلاب ومخاطبتهم على قدر عقولهم وأحوالهم، والاهتمام بالجانب العملي للتربية (النحاوي، 1983).

وأشار الإمام النووي في "المجموع شرح المذهب" إلى بعض المقومات الشخصية للمعلم، منها أن يقصد بتعلمه وجه الله، وألا يجعله وسيلة إلى غرض دنيوي، وأن يتتخى العدالة بين المتعلمين بأن يقدم في تعليمهم إذا ازدحمو الأسبق، ولا يقدمه في أكثر مكان درس إلا برجوا الآباء، وأن يحنو على المتعلمين ويعتني بمصالحهم كاعتئاته بمصالح نفسه وأولاده، ويجرفهم مجرى أولاده في الشفقة عليهم والاهتمام بمصالحهم والصبر على جفائهم وسوء أديبهم. ومن المقومات الأكademie للمعلم أشار الإمام النووي إلى عدم التوقف عن الاستزادة من العلم والمعرفة حتى من هم دونه، وألا يدعى معرفة ما لا يعرف. ومن المقومات الأكademie أيضاً تحجب تعليم الطالب ما لا يدرك؛ لئلا يفسد عليه حاله.

وأشار الخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" إلى عدد من المقومات الشخصية للمعلم ومن ذلك التركيز على أن يكون على أكمل هيئة وأفضل زينة، وأن يصلح نفسه قبل بدء التعليم بإصلاحه أمره التي تُجمله عند الحاضرين من الموافقين والمخالفين، فدعاه إلى استخدام السواك، وأن يقصّ أظافره إذا طالت، وأن يغسل ثوبه إذا اتسخ، وألا يلبس الثوب الخلق وهو يقدر على الجديد. ومن ذلك أيضاً الحلم والتواضع والرفق والسكنية. ومن المقومات الأكademie للمعلم أشار البغدادي إلى إثارة حب المعرفة والاستطلاع والرغبة في التعليم لدى المتعلمين، وأن يُبعد عنهم الملل والساقة.

ويتفق مع علماء العرب والمسلمين التربويون في الوقت الحاضر الذين يرون أن شخصية المعلم والأستاذ الجامعي لها أثر كبير على المتعلمين ، وقيمة لا تكمن في طريقه وتمكّنه من مادته فقط ، بل إنه يساهم في تكوينهم الجسمي والعقلي والخليقي ، فهو مثالهم الأعلى في سلوكه وأخلاقه يتأثرون به بالقدرة بطريق غير مباشر أكثر من تأثيرهم بالوعظ والتلقين . لذا فهو بحاجة ماسة إلى الصفات الخلقية الطيبة حتى يؤثر فيهم وينجح في مهنته (قديل، 2001: 65).

ولقد تبلورت لدى التربويين المعاصرین عدة معايير تبين مدى نجاح الأستاذ الجامعي في تحسين أدائه من خلال التمتع بالمقومات الشخصية والأكademie التي تظهر في العديد من الصفات من أهمها الصفات الشخصية والاجتماعية، التي تشمل: التمتع بالصفات الجسدية الالزمة للعمل، من قدرة بدنية وعصبية وقدرة على التحمل والنشاط والحيوية، وسرعة التفكير، وحسن التصرف في المواقف الطارئة وإيجاد المخارج المناسبة، وامتلاك الطلاقة اللغوية والقدرة على التعبير الواضح، والثقة بالنفس والتحمّس لتنفيذ العمل والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على القيادة والريادة والإبتكار والإتقان، والموضوعية والعدالة وعدم التحيز، والميل والرغبة نحو مهنة التعليم واحترام أنظمة وقوانين المهنة، والقدرة على التغيير الإيجابي في المجتمع مع الميل للخدمة الاجتماعية، وسعة الأفق والميل لمواكبة كل جديد في التعليم والتعلم والعلم، والقدرة على بناء علاقات إنسانية جيدة مع الطلبة والرؤساء، والثقة بقدرات الآخرين وتقبل أفكارهم ومساعدتهم على أداء أدوارهم، والتحلي بالشخصية المتكاملة التي تتصرف بالاستقامة والأمانة والأخلاق والانسجام والانسجام مع الذات في السلوك والرقابة الذاتية، والحكمة في التوجيه والإرشاد مما كانت سلبية الطالب، وبناء الأخلاق السليمة في نفوس الطلبة وتحثّم على الالتزام بها، وتحثّ ومساعدة الطلبة على العلم والتعلم، واحترام شخصية الطالب وعدم التجريح ولو على سبيل المزاح، والوسطية في التعامل، والإيمان بالخلق - (عز وجل) - مع التمسك بالقيم الإسلامية، والعادات الاجتماعية (العاجز، 2006).

وفيها يتصل بالصفات الأكademie والمهارات أشار التربويون إلى جملة من الخصائص التي تشمل: العمل ضمن أهداف المنهج الدراسي من جهة واحدة أخرى، واستخدام طرائق وأساليب تدريس حسب متطلبات كل مقرر دراسي وموضوع، وإثارة الرغبة لدى الطلبة في التعلم، والتمكن من مادة الاختصاص مع زيادة الثقافة العامة، وزيادة التحمس للموضوع الذي يتم تدريسه، مع ربط موضوع الدرس بالواقع، واستخدام أسلوب الحوار والمناقشة وتجنب أسلوب السرد والخطابة وانتقاء الطريقة

المناسبة لكل موقف تعليمي بالطريقة والأسلوب المناسبين، والموضوعية في تقويم أداء الطلبة، واستخدام مهارة النقد وحرية التعبير عن الرأي لدى الطلبة، وضبط الطلبة بحزم مع الحرص على متابعة الغائب وتقدّم الغائب والسؤال عنه، واستخدام الوسائل التعليمية الجيدة وشروط استخدامها، والالتزام بخصائص التعليم الجيد مع مراعاة شروطه التي منها: الانتقال من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن الخاص إلى العام، ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المعقول، والقدرة على عمل الأبحاث العلمية بشكل سليم بما يخدم الجامعة والمجتمع المحلي، والمشاركة في المؤتمرات والندوات المحلية والعربية بالعمل البحثي وأوراق العمل، والحرص على التطوير الذاتي لمواجهة التطورات العلمية الحديثة، والاستفادة منها، والتعاون البحثي مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة نفسها أو مع الجامعات الأخرى بما يخدم تطوير التعليم الجامعي، والمساهمة في تقديم الخدمة البحثية لعناصر ومؤسسات المجتمع المحلي (المراجع السابق).

وترى ماريا أورلاندو (Orlando, 2013) أن الأستاذ الجامعي الناجح المتميز هو من يعلم دون كلل أو ملل لخلق بيئه فعالة غزيرة لطلبه، وأن أهم الخصائص التي يمتاز بها هي: احترام طلبه واعتبار أفكارهم وآرائهم ذات قيمة وأهمية، وإشاعرهم بالأمان عند التعبير عن مشاعرهم، وخلق بيئه ترحيبية لطلبه، خلق شعور من الانتماء والجو الاجتماعي داخل القاعة الصفية عن طريق الاحترام المتبادل مع الطلبة، وجعل كل طالب يشعر بأهميته ومكانته ودوره في المجتمع الصفي الذي يكون جميع الطلبة فيه كالجسد الواحد يعتمد كل منهم على الآخر وعلى جميع الطلبة، القرب من الطلبة والحماسة للعناية بهم وبمشكلاتهم، وترك الحديث عن مشاكله الشخصية، وهو من يلتجأ إليه الطلبة لأنهم يدركون أنه قريب منهم ويهتم بمشاكلهم، ولذا فإنهم يشركونه بكل أمورهم حتى البسيطة منها، وضع الآمال والطموحات العالية أمام الطلبة وحثّهم على العمل على تحقيقها، وهذا له الأثر الإيجابي في تحصيل الطلبة، محبة التعلم والتعليم والاطلاع على كل جديد وعدم التردد بتعلم استراتيجيات جديدة وتشجيع الطلبة على ذلك، القيادة الماهرة والتركيز على القيادة التشاركية والعمل بالفريق الجماعي والمشاركة في اتخاذ القرارات ونقل هذا النمط القيادي للطلبة وبشه بين صنوفهم، المرونة والقابلية للتغيير والقدرة على إيجاد بدائل مناسبة لمحتوى المادة وطرق تدريسيها، التعاون مع الزملاء وعدم التفكير بالمصلحة الشخصية وطلب المقترنات والنصائح من الزملاء وتقبل النقد البناء، الالتزام بالأخلاقيات المهنية المتعلقة بالجوانب الجسمية وحسن المظهر والتنظيم، والتحلي بمهارات التواصل الاجتماعي التي يسودها الاحترام والتواضع مع كل من يتعامل معه.

الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة، عشر الباحث على عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تتناولت المقومات التي يجب أن يضطلع بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات، وفيما يلي ملخصاً لأهم هذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

ففي دراسة قام بها عبد ربه، علي وأديبي، عباس (1994) هدفت لتحديد المقومات الشخصية والمهنية المطلوب توفرها في عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبه. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي؛ حيث تم تطبيق مقاييس مفمن لقياس درجات تفضيل الطلبة للصفات الشخصية والمهنية للأستاذ الجامعي تكون من (53) فقرة على عينة عشوائية بلغ مجموع أفرادها (674) طالب وطالبة من طلبة الكليات المختلفة في جامعة البحرين. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي تتتمثل في الثقة بالنفس، قوة الشخصية، حسن التصرف، الهدوء والاتزان الانفعالي، المرونة في التفكير، تحمل المسؤولية، ويشاشة وابتسامة الوجه، وأن أهم مقومات التفاعل الاجتماعي كما يراها الطلبة هي: تواضع الأستاذ الجامعي وابتعاده عن الغرور والتكبر، تعاونه مع الآخرين، ديمقراطيته في المعاملة، احترام مشاعر طلابه، تمسكه بالعقيدة، تشجيع الطلاب، مهذب ولطيف في تعامله وتفاعلاته، يعمل على رفع الروح المعنوية للطلاب، يتصف بالحكمة والصبر، يشجع جوا من الألفة والمحبة، التسامح مع الطلاب، توفير الدفء والصداقه مع الطلاب، والمشاركة في حل مشاكل الطلاب، وأن أهم مقومات القوّة الحسنة التي يراها الطلاب للأستاذ الجامعي فهي: مهذب في الفاظه، مثل أعلى وقدوة حسنة، الجدية والاخلاص في العمل، رفيع الخلق، الصدق في العهد والوعد، الدقة والنظام، الصراحة والوضوح. وبالنسبة للمقومات الأكاديمية والتدريسية التي يراها الطلاب لازمة في الاستاذ الجامعي فهي: العدالة في تقدير الدرجات، الخبرة، عرض الدرس بطريقة مشوقة، غزاره المادة العلمية، التسلسل المنطقي في عملية التعليم، القدرة العالية في ضبط وقيادة المحاضرة، ابراز الجوانب الأساسية في عملية التعليم، تعدد مصادر التعليم، مراعاة الفروق الفردية، افساح المجال للحوار والمناقشة، التفاعل اللفظي بلغة صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية، استخدام تكنولوجيا التعليم، استخدام أساليب متعددة في تقويم أعمال الطلاب، وعدم الخروج عن موضوع المحاضرة. وأوصت الدراسة بأن تكون المقومات التي حظيت

برغبة شديدة وأهمية عظمى لدرجات تفضيل الطلبة بمثابة معايير سلوكيّة عامة توجه وترشد الأستاذ الجامعي في سلوكه الشخصي وعلاقاته مع طلبه وفى تكيفه الاجتماعي والأكاديمي، وكمعايير أساسية في تقويمه وترقيته.

وأجرى عفانة، عزو إسماعيل (1998) دراسة استهدفت تحديد الكفايات التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الطلبة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد قائمة بالكفايات التدريسية تكونت من (100) كفاية نوعية موزعة على عشرة مجالات. وبلغ مجتمع الدراسة (3000) طالب وطالبة اختار منهم الباحث عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (321) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات. وبعد تحليل البيانات، أظهرت النتائج قصوراً في الكفايات التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة، حيث وصلت إلى (36) كفاية من أصل (100) كفاية من قائمة الكفايات في أداة الدراسة، منها (12) كفاية يتم ممارستها مع الطلاب و(14) مع الطالبات و(10) مع الطلاب والطالبات. كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الكفايات التدريسية ترجع إلى الجنس ونوع الكلية التي ينتمي إليها الطلبة. وأوصى الباحث بضرورة توفر الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس، وإعداد دورات تدريبية ترتكز على المهارات التدريسية الازمة لعضو هيئة التدريس الجامعي.

وأجرت الخليلة، هند (2000) دراسة استهدفت تحديد بعض المهارات التدريسية الفعلية التي يمارسها الأستاذ الجامعي، والمهارات التدريسية المثالية التي ينبغي أن يمارسها، وذلك من وجهة نظر طلابات جامعة الملك سعود في مدينة الرياض المتوفّع تخرجهن في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1419/1418 هـ. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المحسّي، وكانت أدلة الدراسة عبارة عن استمارة مكونة من (60) فقرة موزعة على ستة محاور، تم تطبيقها على عينة بلغت (218) طالبة يُمثلن أربعين عشر تخصصاً في عدد من الكليات. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية الوقوف على نوعية معارف الطلاب ووجهة نظرهم كأدلة نصل بها إلى واقع التعليم، ومن ثم تتجه فيها إلى سبل تحسين مستوى الأداء للتعليم الجامعي، وأن الأنماط المختلفة للمحاضرة سواء التقليدي أو المتنوع أو الميداني، لا يمكن أن تتحمّل المسؤولية الكبرى لتوصيل المعرفة، بل البيئات التدريسية المساعدة والتكتيكات التعليمية وأساليب التدريس المرتكزة على القراءات والتجارب والخبرات الأخرى والخروج عن الروتين بحيث ينبع العرض بشكل جيد يسمّم في تحفيز الطالب على بذل الجهد وتوظيف كامل طاقاته، وإلى ضرورة تنظيم وبناء المحاضرة على تحديد العمق المناسب للمادة المعطاة من حيث العرض والشرح والوقت والإهتمام بالتغذية الراجعة وأهمية استيعابها لفكرة جديدة وإضافة في المعرفة، وأن الأستاذ الجامعي لا يصل في مستوى أدائه إلى درجة الكفاية المتوقعة منه، ويرجع ذلك إلى حاجة الأساليب التدريسية المهنية إلى تطوير في كثير من المهارات التي تؤدي إلى تحسين العطاء الأكاديمي وزيادة الحاجة إلى التحصيل العلمي في سبيل رفع مستوى الأداء. وأوصت الدراسة بضرورة تنويع أساليب التدريس كالنقاش والحوارات وإثارة التفكير الإبداعي، والارتقاء إلى ما هو أعلى من ممارسة المهارة إلى تطويرها بالتحصيل العلمي وتحسين التحصيل الذاتي والأداء الأكاديمي الذي يؤدي إلى الإبداع والتفكير العلمي لدى المتدلي.

وفي دراسة قام بها كل من مارتينازي، روبرت وسامبلز، جيري (Martinazzi, and Samples, 2000) بعنوان خصائص وسمات الأستاذ الجامعي الفعال تم تطبيقها على (90) طالب وطالبة من طلبة السنين الأولى والأخيرة في كلية الهندسة في جامعة بتسبيرغ في جونزتاون في الولايات المتحدة الأمريكية، (University of Pittsburgh at Johnstown) حيث قام الباحثان بتوجيه سؤال مفتوح للطلبة ينص على: ما الخصائص والسمات للأستاذ الجامعي الفعال؟ وطلب منهم أن تكون إجاباتهم واضحة وصريرة، وتم إعطاؤهم أربعة أيام لتسليم إجاباتهم. وقام الباحثان بجمع الإجابات وتحليلها وتصنيفها إلى ثلاثة فئات وهي: الشخصية وشملت خصائص مثل: متواضع، خلوق، مؤدب، قدوة (يقوم بما يدعوه إليه)، متحمس لعمله، ملتزم ومخلص بعمله، والفئة الثانية هي الخصائص المهنية التدريسية وشملت خصائص مثل: يخطط للمحاضرة، منظم ويسير وفق خططة المنسق، ملتزم ببداية المحاضرة ونهايتها، منفتح على الأفكار والمستجدات، يخلق بيئة تعليمية جيدة، يستطيعربط المعرفة بالموافق الحياتية، يبحث عن التغذية الراجعة من طلبه، يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، يستخدم استراتيجية التعلم التعاوني، والفئة الثالثة هي الخصائص الاجتماعية التواصلية وشملت خصائص مثل: يمتلك مهارات تواصل جيدة، يتعامل مع أسئلة الطلبة بأريحية، يتقبل أسئلة الطلبة مهما كانت، يكون علاقات جيدة مع طلبه ويشاركهم الأنشطة، يتعرف على أسماء الطلبة وعنوانهم، يتواجد بمكتبه في الساعات المكتبية، يمتاز بروح الدعاية والمرح والفكاهة، يُشرك الطلبة بقصص من تجاربه الشخصية عندما كان طالبًا، مبتسم، يشجع الطلبة وبحسهم للتعلم. وأوصى الباحثان بأن تكون المقومات التي توصلت إليها الدراسة بمثابة قائمة تدقيق ومراجعة لقياس وتحديد التدريس الفعال.

وأجرى الغامدي، حمدان (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على الخصائص الأكاديمية والمهنية والشخصية والاجتماعية لعضو هيئة التدريس من وجهة نظر الملتحقين بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية وما إذا كانت هذه الخصائص المفضلة تختلف باختلاف متغيرات الدراسة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقام بتطبيق استبانة على عينة بلغت (2500) من أصل (30120) طالب ودارس بكليات المعلمين في المملكة. وتوصلت نتائج الدراسة أن من أبرز الخصائص الأكاديمية المفضلة في عضو هيئة التدريس: القدرة على توصيل المادة العلمية للطلبة، والإعداد الجيد للمحاضرات، والإهاطة بالمادة ومتابعة المستجد فيها. أما الخصائص الأخلاقية فكان أبرزها الالتزام الصارم بأخلاقيات مهنة التعليم، واحترام مواعيد الدرس، وحسن معاملة الطلبة، وفي الخصائص الشخصية برع المحافظة على سرية المعلومات الشخصية للطلبة، والتمسك بالقيم الأخلاقية، والإخلاص في العمل والقدوة الحسنة. وكان من أبرز الخصائص الاجتماعية: التمسك بثقافة المجتمع وهوبيته الإسلامية، والعلاقة الجيدة مع زملاء المهنة، وادراك أهمية التربية في بناء المجتمع. وأوصت الدراسة بأن تؤخذ الخصائص الواردة في أداة الدراسة بعين الاعتبار عند تعيين أعضاء هيئة التدريس، وضرورة الاهتمام بتقويم الطلاب لأعضاء هيئة التدريس لأن ذلك يساعد على التعرف على خصائص التدريس الجامعي الفعّال.

وفي دراسة قام بها الحكمي، إبراهيم (2004) هدفت إلى إعداد معيار للكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي، ومعرفة أكثر الكفاءات المهنية تقضيًّا لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية التربية والعلوم بجامعة أم القرى فرع الطائف والكشف عن المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير في الأحكام الصادرة من الطلاب على الكفاءة المهنية المتطلبة لعملهم. وتكونت عينة الدراسة من (210) طالب بالمستوى الأول والمستوى الأخير. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت قائمة الكفاءات المهنية والمشتملة على (6) كفاءات رئيسة و(75) كفاءة فرعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب تتمحور حول ست كفاءات رئيسية هي (الشخصية، والإعداد للمحاضرة وتنفيذها، والعلاقات الإنسانية، والأنشطة والتقويم، والتمكن العلمي والنحو المهني، وأساليب الحفز والتعزيز). كما أظهرت النتائج وجود فروق في درجات تفضيل طلاب الجامعة للكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي، وتتمثل جميعها إلى ضرورة توفر متطلبات قائمة الكفاءات للأستاذ الجامعي، ووجود فروق بين طلاب الكليات النظرية والكلليات العملية في متطلبات درجات تفضيل الكفاءات المهنية (الإعداد للمحاضرة وتنفيذها، وأساليب الحفز والتعزيز) لصالح الكليات العملية، أما بقية الكفاءات موضع الدراسة فلم توجد فيها فروق بين نوعي الكليات، وعدم وجود فروق بين وجهات نظر طلاب المستوى الأول والأخير بالجامعة في درجة تفضيل الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي. وفي ضوء تلك النتائج قدم الباحث بعض التوصيات من أبرزها ضرورة تزويد أساند جامعة أم القرى بدليل يحتوي على قائمة الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي.

وأجرت الأسمري، منى (2005) دراسة هدفت لمعرفة مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس لكتابات الأداء بمحارتها الأربع: الشخصية، والتدريسيّة، وإدارة الصّف، والتقويم، من وجهة نظر طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى المتوقع تخرجهن في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2003/2002 م. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ بحيث أجبت عينة الدراسة البالغ عددها (735) طالبة على أداتها والمكونة من جزئين: البيانات الأولية، ومقاييس متدرج من خمس درجات لقياس واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لكتابات الأداء، تضمنت فقراته (62) فقرة تمثل أهم كتابات الأداء المطلوب توفرها لدى عضوات هيئة التدريس بالجامعات. ودللت نتائج الدراسة على أن عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى يمارسن كتابات الأداء بمحارتها الأربع (الشخصية، والتدريسيّة، وإدارة الصّف، والتقويم) بدرجة متوسطة وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة حيال واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لكتابات الأداء وعلى وجه التحديد الكتابات الشخصية والتدريسيّة والتقويم تبعاً لاختلاف الكلليات. بالإضافة لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لمحارر كتابات الأداء وبعضها البعض. وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات الهدافة إلى رفع مستوى كتابات الأداء عضوات هيئة التدريس، من أهمها وضع واعتماد معايير وأسس علمية دقيقة عند اختيار المتقدمات للعمل في مجال التدريس الجامعي تتضمن الخصائص والصفات والكتابات الواجب توفرها في عضوات هيئة التدريس.

وأجرى يعقوب، نافذ (2005) دراسة هدفت التعرف على الكفاءات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة استبانة قام الباحث بتطويرها وتوزيعها على عينة الدراسة من طلاب كلية المعلمين في محافظة بيشة في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم الكفاءات المهنية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه هي سعة الاطلاع على العلم والمعرفة في مجالات متعددة،

والتتمكن من المادة و أساليب تدريسها، وربط المادة العلمية بواقع الحياة. أما الكفايات في البعد الشخصي فبرز منها: أهمية الصوت العالي المسموع، فالنظافة وحسن المظهر، فالوجه البشوش، فالتوازن في الردود الانفعالية، فالنظام والحزم في القرارات ثم الالتزام بالعادات والتقاليد السائدة في البلد.

وفي دراسة قامت بها جينسبرغ، سارة (2007, Ginsberg) هدفت إلى تحديد الخصائص المرغوبة في الأستاذ الجامعي لدى طلابه لكي يكون أستاذًا فعًالاً وقدارًا على التواصل الجيد مع الطلبة. واتبعت الدراسة المنهج النوعي واستخدمت المقابلات والملحوظات لجمع البيانات من طلبة جامعتين شاملتين بولاية ميتشغان الأمريكية. ومن الخصائص التي توصلت إليها الدراسة: أن الإنسانية، واحترام الذات واحترام الآخرين، والقدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين، والوضوح، والمبادرة، والقدرة على خلق بيئة دافعة للتعلم، وإقامة علاقات طيبة مع الطلبة، والحرص على ثباته رغباتهم وحاجاتهم، وأخذ مشاعرهم وميولهم بعين الاعتبار هي ما يجعل الأستاذ الجامعي تواصلي وفعال وهو وبالتالي يكون مرغوبًا لدى الطلبة. وأوصت الدراسة بأخذ اتجاهات الطلبة بعين الاعتبار عند تصميم برامج لتطويرأعضاء هيئة التدريس لتحسين الأداء التفاعلي لمن لديهم قدرات محدودة داخل قاعات الدرس.

وقام ولكر، روبرت (Walker, 2008) بنشر نتائج دراسة مطولة نوعية بعنوان "اثنتا عشرة خاصية للمدرس الفعال" قام بتطبيقها على طلبة قسم المناهج والتدريس بكلية التربية في جامعة ألاباما ستيت (Alabama State University) خلال تدريسه لمدة خمسة عشر سنة؛ حيث وجه لهم سؤالاً حول الخصائص التي يتذكرونها عن الأستاذ الجامعي الذي كان يمثل لهم عاملًا دافعاً للتعلم والتعليم، وطلب منهم كتابة مقالات تجيب عن السؤال. وتوصل الباحث إلى الخصائص الائتمانية عشرة الآتية: 1- التحضير والجاهزية؛ أي يأتي مستعداً للتدريس، ويأتي ببداية المحاضرة، ويُدرب كل وقت المحاضرة، ويجعل الطلبة ينخرطون بموضوع المحاضرة ولا يشعرون بالملل أو النعاس، 2- الإيجابية؛ فهو متقابل تجاه طلابه وعملية التعليم، ينظر إلى النصف مليء من الكأس وليس الفارغ منه، ويعزز الطلبة ويشجعهم ولديه أساليب تساعد الطلبة على السلوك الإيجابي، 3- الطموح؛ يمتلك توقعات عالية لطلبيه بأن كل منهم يمكنه النجاح والتفوق، يتحدى الطلبة كي يقوموا بما هو أفضل دائمًا، يبني ثقة الطالب بنفسه ويعمله بالإيمان بقدراته، 4- الإبداع؛ يقوم بما لا يتوقعه الآخرون من الأستاذ الجامعي، يشارك في المسرحيات والاستعراضات التي يوحيها الطلبة، ويستخدموا التكنولوجيا في التدريس، 5- العدالة في منح الدرجات والفرص للجميع، ومراقبة الفروق الفردية، 6- إظهار لمسة شخصية للطلبة؛ قريب من الطلبة ويشاركهم مناسباتهم ويزورهم، يجلس مع الطلبة في المطعم، والمدرجات داخل الجامعة وخارجها، 7- يغرس شعور الانتماء لمهنة التدريس لدى طلبيه و يجعلهم يدركون أن لديهم أستاذ يحب مهنته ويفضلها، 8- العطف والاهتمام بمشاعر الطلبة ويشاكهم الشخصية، 9- يمتلك روح الدعاية والمرح ولا يأخذ كل الأمور بجدية وحدة، ويجعل التعلم متعة، ويتبجل على المواقف الصعبة بإضفاء روح الدعاية والنكتة، ويضحك مع طلبيه، 10- احترام الطلبة وعدم إهراجمهم، والمحافظة على سرية علامات الطلبة، والتحدث إليهم ونصحهم سرًا إذا ما قصرروا بالمادة أو قاموا بسلوك سلبي، 11- التسامح مع الطلبة إذا بدر منهم سلوكيات خطأة في حدود الإمكانيات، ويبدأ يومه الدراسي التالي بصفحة بيضاء لا لوم ولا عتاب فيها ولا تذكرة بالخطاء السالف، 12- تقبل أخطاءه والاعتراف بها، والاعتذار للطلبة في حال الإساءة إليهم، وتقبل مراجعات الطلبة لعلامات الاختبارات والمعلومات غير المطلوبة في مادة الاختبار. وأوصى الباحث بأن يأخذ التربويون الخصائص الائتمانية عشرة التي توصلت إليها الدراسة بعين الاعتبار وأن تكون بمثابة معايير أساسية للتدريس الفعال.

وأجرت عبد الرحيم، آمال (2009) دراسة بهدف التعرف على اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو أستاذات الجامعة من حيث الصفات والمهارات والقيم. وطبقت الدراسة على (280) طالبة من أصل (474) طالبة من قسم الدراسات الاجتماعية في مركز الدراسات الجامعية للبنات في جامعة الملك سعود بالرياض خلال العام الدراسي 1427-1428هـ ، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة وجود توجيه إيجابي لدى الطالبة الجامعية نحو المهارات المطلوبة من الأستاذة الجامعية الناجحة وخاصة المهارات ذات العلاقة المباشرة بالعملية التعليمية مثل التدريس بحماس واستخدام الحوار واحترام الطالبات والتواصل معهن وكذلك الحال بالنسبة للسلوك القيمي كعلاقة الطالبة مع الأستاذة من الناحيتين العلمية والإنسانية والاهتمام بالطالبات والعمل الجماعي ونحو ذلك ، وأيضاً وجود توجيه إيجابي لدى الطالبات نحو الصفات الشخصية للأستاذة الجامعية كاحترام أخلاقيات المهنة والطموح والمثابرة والصراحة والجدية في العمل والتنظيم ، وأظهرت الدراسة أيضاً توجيه سلبي لدى الطالبات نحو الأستاذة الجامعية لبعض الجوانب مثل الشكل والروح المرحة وحب المنافسة. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات، من أبرزها أن تعتمد الجامعة مؤشرات موضوعية لتقدير علاقه الأستاذة بالطالبة، وتحصيص اجتماعات دورية لأعضاء الهيئة التدريسية يكون موضوعها العلاقة بين الأستاذة والطالبة وكفاءة هذه العلاقة التي تعزز الاتجاه الإيجابي من قبل الطالبة نحو أستاذتها.

وأجرى العتيبي، منصور (2011) دراسة هدفت معرفة مدى توفر الجوانب الأكاديمية في منظومة التعليم الجامعي، التي تتضمن: التمكّن العلمي، طرق التدريس الفعالة، التحفيز، التقويم، وخدمة المجتمع، لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران من وجهة نظر الطلبة. واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات. ونکون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة نجران، البالغ عددهم في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1432 هـ (12924) طالباً وطالبة اختار منهم الباحث بطريقة عشوائية عينة بلغ عدد أفرادها (651) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن أفراد العينة يرون أن جميع الجوانب الخمسة (التمكّن العلمي، طرق التدريس الفعالة، التحفيز، التقويم، خدمة المجتمع)، أنها توفر لدى أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة، وجاءت وفقاً للترتيب التالي: التمكّن العلمي، طرق التدريس الفعالة، خدمة المجتمع، التقويم، التحفيز، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في الجانب الخمسة جيّعها لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في التخصص العلمي والطلبة في التخصص الأدبي جيّعها لصالح التخصص الأدبي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الجوانب باستثناء طرق التدريس الفعالة، تعزى لمتغير المستوى الدراسي جميعها لصالح المستوى الدراسي الثالث فأقل. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات طرق التدريس الفعالة وأسس التحفيز وفنين التقويم وأساليب خدمة المجتمع بالإضافة لحثهم على زيادة قدراتهم ومهاراتهم العلمية.

وفي دراسة قام بها الطاهر، مجاهدي، ومصطفى، بعلي، وزين الدين، ضياف (2014) هدفت إلى التعرف على خصائص الأستاذ الجامعي الناجح كما يدركها طلبة كلية العلوم الاجتماعية في جامعة المسيلة – الجزائر – وفيما إذا كانت هذه الخصائص تختلف باختلاف جنس الطلبة. واستخدمت الدراسة استبانة لجمع البيانات مكونة من (20) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: الخصائص النفسية، والخصائص الاجتماعية، والخصائص المهنية للأستاذ الجامعي. وتم تطبيق الاستبانة على عينة تكونت من (145) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من قسم علم النفس وقسم علم الاجتماع وقسم التاريخ. وقد بيّنت نتائج الدراسة أن مجال الخصائص الاجتماعية للأستاذ الجامعي كما يدركها طلبة العلوم الاجتماعية احتل المرتبة الأولى، وبليه مجال الخصائص المهنية الأكاديمية، ثم مجال الخصائص النفسية الذي احتل المرتبة الأخيرة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متطلبات تقديرات أفراد العينة حسب متغير الجنس. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجانب التكويني الخاص بالأستاذ الجامعي.

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، يتبيّن أن موضوع التعرف إلى المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي بصفة عامة قد حظي باهتمام الباحثين عربياً وعالمياً. ويبيّن أن جميع الدراسات قد تناولت وجهات نظر الطلبة من مختلف الكليات، وأن معظم هذه الدراسات قد جمع بين الذكور والإإناث معاً، ومنها ما تناول وجهات نظر الطلاب فقط دراسة الحكمي (2004) ودراسة يعقوب (2005)، ومنها ما تناول وجهات نظر الطالبات فقط دراسة الخليلة (2000) ودراسة الأسمري (2005) ودراسة عبدالرحيم (2009)، وإن معظم هذه الدراسات قد طُبّقت على جميع الكليات، ومنها ما طُبّق على كلية بعينها دراسة مارتينازى وسامبلز (2000) ودراسة ولكر (Walker, 2008) ودراسة الطاهر ومصطفى وزين الدين (2014)، أو كلينين دراسة الحكمي (2004). ويبيّن أيضاً أن معظم الدراسات قد استخدمت المنهج الوصفي المسحي مستخدمة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ومنها ما استخدم المنهج النوعي دراسة مارتينازى وسامبلز (Martinazzi, and Samples, 2000) ودراسة جينسبرغ (Ginsberg, 2007) ودراسة ولكر (Walker, 2008). وتلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف الذي سعت إلى تحقيقه وهو التعرف إلى المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي، التي تُعدّ من أهم الجوانب التي يجب على الجامعة تقويمها لتحسين المخرجات التي تسعى للحصول عليها. ولقد مازلت الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في أنها تناولت المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر، ويُعدّ البحث في هذا الموضوع في غاية الأهمية؛ ذلك لأنّ الفكر التربوي يمثّل الإطار النظري لما يحتاج إليه المجتمع في بناء نظامه التربوي وبرامجه التربوية ووضع أسسها وقواعدها، وما الفكر التربوي الإسلامي إلا نتاج حضارة عريضة امتدت على مدار أربعة عشر قرناً من الزمان، وقد استمدّ قوته وحيويته من الدين، واستطاع أن ينتج الإنسان الصالح قادر على التكيف مع واقعه (العاميرة، 2000). يضاف إلى ذلك ندرة الدراسات في هذا الموضوع؛ إذ تُعدّ الدراسة الحالية – في حدود علم الباحث – الدراسة الأولى التي يتم إجراؤها في جامعة أردنية. ولقد استفادت هذه الدراسة من جملة الدراسات السابقة في بناء أداتها وفي اختيار منهجيتها.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءعته طبيعة وأهداف هذه الدراسة. وقد قام الباحث بمسح آراء طلبة جامعة آل البيت بخصوص المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر وتحليل آرائهم ومقارنتها وفقاً لبعض خصائصهم الشخصية. وإجراء التحليلات الإحصائية تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences "SPSS")، واشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

1- المتغير المستقل، ويشمل الخصائص الشخصية للطلبة وهي: الجنس وله مستويان: ذكر وأنثى، والبرنامج الدراسي وله مستويان: بكالوريوس ودراسات عليا، والكلية وله مستويان: علمية وإنسانية.

2- المتغير التابع، ويشمل تقديرات أفراد عينة الدراسة لمقومات الأستاذ الجامعي وفق مجالها: الشخصية، والأكاديمية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة آل البيت والبالغ عددهم (17631) طالباً وطالبة، منهم (16130) في مرحلة البكالوريوس و(1501) في الدراسات العليا، وذلك بحسب إحصائيات دائرة ضمان الجودة والتخطيط. وتكونت عينة الدراسة من (488) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، والجدول (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس والبرنامج الدراسي والكلية.

جدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس والبرنامج الدراسي والكلية

الجنس	العدد	النسبة	المجموع	البرограм الدراسي	العدد	النسبة	الكلية	العدد	النسبة
ذكر	251	% 51.4	488	بكالوريوس	325	% 66.6	علمية	204	% 41.8
أنثى	237	% 48.6	488	دراسات عليا	163	% 33.4	إنسانية	284	% 58.2
المجموع	488	% 100	488	المجموع				488	% 100

أداة الدراسة:

قام الباحث وبعد مراجعته للأدب التربوي والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية بتصميم استبانة تضم مجالين تدرج تحتهما سبعون (70) فقرة تشكل كل منها إحدى مقومات الأستاذ الجامعي وطلب من أفراد عينة الدراسة تحديد درجة أهمية توفر كل من هذه المقومات وفق مقياس خماسي درجاته هي: مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً.

صدق الأداة:

قام الباحث بعرض النسخة الأولية من أداة الدراسة على عشرة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، وطلب منهم تحديد مدى صلاحيتها فقراتها، وتقديم مقتراحاتهم بالإضافة والحذف والتعديل، وتم بناءً على التغذية الراجعة منهم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، ونقل بعض الفقرات من مجال إلى آخر لتصبح الأداة في صيغتها النهائية مكونة من (70) فقرة موزعة على مجالين، وهما: المقومات الشخصية، والمقومات الأكademية.

ثبات الأداة:

للتتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بتطبيقها بصورة النهاية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة (45) خمس وأربعين من الطلبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي بطريقة (كرونباخ ألفا) للمجالين كلٌ على حدة وللأداة ككل. وقد وُجدت القيمة النهائية لثبات الأداة 0.91 وهي نتيجة تشير إلى أن الأداة تتمتع بالثبات بدرجة عالية وأنها مقبولة لإجراء الدراسة. والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي لكل من المجالين وللأداة ككل.

جدول (2) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالين وللأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي
1	المقومات الشخصية	36	0.87
2	المقومات الأكademية	34	0.83
	الأداة ككل	70	0.91

نتائج الدراسة ومناقشتها:

لإجابة عن السؤال الأول، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر الذي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت. ولتحديد درجة القوة أو الضعف لدرجات التقدير المستجيبين للمقومات المحددة بفترات أداة الدراسة، قام الباحث بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على المعادلة الآتية: طول الفئة = الحد الأعلى - الحد الأدنى ÷ عدد المستويات ($5-1 = 3 \div 1.33$ ، ثم تم إضافة طول الفئة إلى قيمة كل من المستويات الثلاث لتصبح التقديرات كالتالي: المتوسط الحسابي 1 - 2.33 درجة منخفضة، من 2.34 - 3.67 درجة متوسطة، ومن 3.68 - 5 درجة مرتفعة، كما هو مبين في الجدولين (3 و 4).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجات التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فترات المجال الأول (المقومات الشخصية)

رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
19	1	يتعامل مع الطلبة بود واحترام وبعلاقات إنسانية.	4.75	0.50	مرتفعة
8	2	يعتبر طلبه كأبنائه من حيث الحرص على إعدادهم كما ينبغي.	4.70	0.52	مرتفعة
2	3	رحيم ولطيف ومشفق على طلبه.	4.52	0.58	مرتفعة
36	4	يستمع إلى آراء طلبه ويشجعهم على التعبير عن أنفسهم بحرية.	4.51	0.82	مرتفعة
1	5	يتخلّى بالقيم العليا النابعة من ديننا الإسلامي.	4.48	0.60	مرتفعة
4	6	يبني مع طلبه علاقات ودية قائمة على الاحترام المتبادل.	4.48	0.79	مرتفعة
14	7	جاد في عمله ومتخصص لمهنته.	4.47	0.69	مرتفعة
17	8	يعتبر نشر القيم والأداب وتربية الأجيال هي رسالته الأساسية.	4.39	0.89	مرتفعة
32	9	يمثل القووة الصالحة للطلبة ويعمل بما يدعو إليه.	4.38	0.86	مرتفعة
18	10	يتعامل مع الطلبة بعدالة ويراعي ظروف كل منهم.	4.27	0.74	مرتفعة
15	11	يمتاز بالصبر والحلم والتأني.	4.22	0.81	مرتفعة
20	12	يُنجز نفسه عن الأمور الوضيعة	4.22	0.77	مرتفعة
3	13	ينمى اتجاهات وقيم مرغوب فيها لدى الطلبة.	3.96	0.89	مرتفعة
10	14	يمتاز بالحزم والجسم مع الانبساط، ومع عدم الغلاظة والفتاظة.	3.95	1.22	مرتفعة
5	15	متواضعٌ من غير مذلة ولا مهابة.	3.92	0.93	مرتفعة
16	16	يتمتع بالاتزان الانفعالي في مواجهة المواقف الطارئة.	3.91	1.06	مرتفعة
23	17	هادئ قادر على ضبط انفعالاته.	3.90	1.16	مرتفعة
7	18	يمتلك روح الدعاية والفكاهة والمرح.	3.88	1.01	مرتفعة
9	19	منفتح العقل ويتقبل النقد.	3.83	1.20	مرتفعة
28	20	يساعد الطلبة على بناء الثقة بأنفسهم ويقدّرهم على النجاح.	3.82	1.17	مرتفعة
27	21	مرن وغير متشدد.	3.81	1.17	مرتفعة
33	22	يتمتع بقوّة الشخصية والتقة بالنفس.	3.81	1.26	مرتفعة
24	23	يوفر بيئة تعليمية مريحة ومشجعة.	3.77	1.11	مرتفعة
21	24	بيث في نفوس طلبه حب الموضوعات التي يُدرّسها.	3.76	1.30	مرتفعة
31	25	سليم الحواس خالٍ من عيوب النطق.	3.71	1.32	مرتفعة
29	26	يُظهر الإخلاص وحب العمل.	3.66	0.99	متوسطة

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
27	6	يوجه الطلبة ويتبعهم لتطوير عادات دراسية صحيحة.	3.66	1.16	متوسطة
28	13	يناقش مع طلبه موضوعات وقضايا تثير اهتماماتهم.	3.63	1.28	متوسطة
29	11	يستخدم سلوكيات غير لفظية لجلب انتباه الطلبة واهتمامهم.	3.62	1.15	متوسطة
30	22	يهتم بآفاقه ومظهره.	3.59	1.44	متوسطة
31	26	يهتم بالجانب الروحي والوجداني لدى الطلبة في أثناء التدريس.	3.57	1.23	متوسطة
32	35	يساعد طلبه في حل مشكلاتهم.	3.53	1.19	متوسطة
33	34	ينمى اتجاهات وقيم مرغوب فيها لدى الطلبة.	3.50	1.02	متوسطة
34	25	يلتزم بالمواعيد الدقيقة للمحاضرة بداية ونهاية.	3.48	1.34	متوسطة
35	12	يولى اهتماما باحتياجات الطلبة الشخصية.	3.37	1.16	متوسطة
36	30	يحافظ على أسرار طلبه ولا يبوح بها	3.15	0.96	متوسطة

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجات التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال الأول (المقومات الأكademie)

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	64	يعد لمحاضراته إعدادا جيد بشكل مسبق.	4.50	0.67	مرتفعة
2	37	يقدم تهيئه حافزة مرتبطة ارتباطا وثيقا بموضوع المحاضرة.	4.44	0.70	مرتفعة
3	66	يعرض المادة العلمية بشكل منظم ومتسلسل.	4.39	0.69	مرتفعة
4	70	يقدم ملخصا لأهم الأفكار والمعلومات في نهاية كل محاضرة.	4.38	0.74	مرتفعة
5	54	يثرى موضوعات محاضراته بمعلومات إضافية وأسئلة تثير دافعيه الطلبة وتفكيرهم.	4.28	0.95	مرتفعة
6	45	يستغل كل وقت المحاضرة في التدريس الفعال.	4.27	0.93	مرتفعة
7	53	يتتأكد من فهم الطلبة للموضوعات التي يدرسها أولا بأول.	4.21	0.78	مرتفعة
8	57	يوصل المعلومات للطلبة بأسلوب مبسط.	4.13	1.11	مرتفعة
9	56	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	4.05	0.93	مرتفعة
10	52	يمتلك مهارات الاتصال وال الحوار .	4.01	0.92	مرتفعة
11	41	يبتكر مواقف ويلحق فرضا تعليمية تتلاءم مع تنوع الطلبة وتباينهم .	3.96	1.06	مرتفعة
12	38	ملماً بتخصصه العلمي و مادته التدريسية.	3.92	0.92	مرتفعة
13	69	يمتلك قدرًا مناسبا من الثقافة العامة.	3.86	1.10	مرتفعة
14	48	لديه اهتمامات واسعة في القضايا الاجتماعية والأدبية والفنية .	3.82	1.07	مرتفعة
15	49	يغير في سرعة ونبرة صوته بما يتاسب والموقف التعليمي.	3.74	1.46	مرتفعة
16	58	يتمتع بمستوى عال من الذكاء.	3.69	1.36	مرتفعة
17	63	يمتلك مهارات التفكير العليا كالنقد والتفسير والابتكار وحل المشكلات.	3.65	1.20	متوسطة
18	60	يمتلك القدرة على التحليل المنطقي	3.65	1.25	متوسطة
19	44	يمتلك القدرة على توضيح المفاهيم المجردة والغامضة .	3.64	0.91	متوسطة
20	43	يوظف بكفاءة مهارات الاستقراء والقياس في تعليم المفاهيم المختلفة أثناء محاضراته.	3.61	1.20	متوسطة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نص الفقرة	رقم الفقرة	الرتبة
متوسطة	1.26	3.54	يواكب الحداثة والمستجدات العلمية بما يلائم المادة التي يقوم بتدريسها.	59	21
متوسطة	1.46	3.53	يهتم بتنمية المهارات العقلية العليا من خلال توظيف بعض المحتويات والأنشطة الصحفية.	62	22
متوسطة	1.24	3.52	يدير المحاضرة بكفاءة وفاعلية ويعالج مشكلات الضبط وحفظ النظام داخل القاعة.	55	23
متوسطة	1.16	3.51	يستشهد بالقرآن الكريم والسنّة النبوية وفق الموضوع الذي يقوم بتدريسه.	42	24
متوسطة	1.27	3.50	يمتلك معرفة جيدة بأساليب التقويم وطرائقه الملائمة .	40	25
متوسطة	1.11	3.48	يمتلك معرفة جيدة بأساليب الثواب والعقاب	67	26
متوسطة	1.41	3.46	يثير موضوعات المقرر الذي يقوم بتدريسه بأنشطة وتدريبات متنوعة قائمة على التعلم الذاتي.	51	27
متوسطة	1.07	3.44	يكلف الطلبة بواجبات وأعمال بيئية وكتابة أوراق بحثية بشكل مستمر.	68	28
متوسطة	1.13	3.41	يستخدم الوسائل التعليمية التعليمية المناسبة في ضوء الإمكانيات المتوفرة.	50	29
متوسطة	1.09	3.40	يخصص قدرًا كافيًا من المحاضرة لربط الموضوع المتعلم بالحياة.	46	30
متوسطة	1.32	3.37	يمتلك معرفة جيدة بطرق وأساليب التدريس المتنوعة.	65	31
متوسطة	1.26	3.35	يمتلك معرفة جيدة بتكنولوجيا التعليم .	47	32
متوسطة	1.45	3.32	لديه معرفة جيدة بخصائص الطلبة.	61	33
متوسطة	1.21	3.22	يمتلك معرفة جيدة بطرق وأساليب التدريس للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	39	34

يبين من الجدول (3) أن (25) فقرة من فقرات مجال المقومات الشخصية الواردة في أداة الدراسة حصلت على درجات تقدير مرتفعة بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.71) و (4.75)، وأن (11) فقرة حصلت على درجة تقدير متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.15) و (3.66). ويبيّن من الجدول (4) أن (16) فقرة من فقرات مجال المقومات الأكاديمية حصلت على درجات تقدير مرتفعة بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.69) و (4.50)، وأن (18) فقرة حصلت على درجة تقدير متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.22) و (3.65). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى وعي طلبة جامعة آل البيت بأهمية توفير المقومات الشخصية الواردة في أداة الدراسة لدى الأستاذ الجامعي، وبخاصة تلك المقومات المتعلقة بتعامله معهم بود واحترام وبعلاقات إنسانية طيبة وكأنهم أبناءه؛ رحيم بهم ولطيف معهم ومشفق عليهم، يستمع إلى آرائهم ويشجعهم على التعبير عن أنفسهم بحرية، ووعيهم أن مثل هذه المقومات منبقة من الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى حسن التعامل مع الآخرين وبناء علاقات ودية معهم قائمة على الاحترام المتبادل. ويمكن عزو هذه النتيجة أيضًا إلى وجود الوازع الديني والأخلي والقيمي لدى الطلبة بحيث يجعلهم يُعدون الجدية في العمل والتحمّس لمهنة التعليم، واعتبار نشر القيم والأداب وتربية الأجيال هي رسالة الأستاذ الجامعي الأساسية من أهم المقومات التي يجب أن يتّحلى بها الأستاذ الذي هو في نظرهم القدوة الصالحة والمثل الأعلى، ومثله يجب أن يتمثل ما يدعوه إليه وينزه نفسه عن الأمور الوضيعة، ومثله من يستطيع تنمية اتجاهات وقيم مرغوب فيها لدى طلبه. ومثله يجب أن يتمتع بالحزم والحسن مع الانبساط، وأن يبتعد عن الغلظة والفاظفة، وأن يكون متواضعاً من غير مذلة ولا مهابة، هادئاً مترناً قادرًا على ضبط انفعالاته وبخاصة في مواجهة المواقف الطارئة. ومثله لا بدّ من أن يمتلك روح الدعابة والفكاهة والمرح، وأن يكون منفتحاً على النقد ويتقبل النقد بمروره ومن غير تشدد، يساعد الطلبة على بناء الثقة بأنفسهم وقدرتهم على النجاح لأنّه هو نفسه يتمتع بقوة الشخصية والثقة بالنفس.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى وعي طلبة جامعة آل البيت بأهمية توفير المقومات الأكاديمية الواردة في أداة الدراسة لدى الأستاذ الجامعي، وبخاصة تلك المقومات المتعلقة بالإعداد الجيد المسبق للمحاضرة، وتهيئة الطلبة للانخراط في موضوعها، وعرض

مادتها العلمية بشكل منظم ومتسلسل وبأسلوب مبسط، وتلخيص أهم الأفكار الواردة فيها، وإثراء موضوعاتها بمعلومات إضافية وأسئلة تثير دافعية الطلبة وتثيرهم، واستغلال كل وقتها في التدريس الفعال وتقويمها وكل ما تتضمنه هذه المحاور من مهارات لازمة لنجاح القيام بها، كمهارات الاتصال وال الحوار، ومراقبة الفروق الفردية بين الطلبة وتوعهم وبنائهم، وإلى وعيهم بأن من يقوم بعملية التدريس الجامعي يجب أن يكون ملماً بتخصصه العلمي ومادته التدريسية، بالإضافة لامتلاكه قدرًا مناسباً من الثقافة العامة، واهتمامات واسعة في القضايا الاجتماعية والأدبية والفنية، ومستوى عالٍ من الذكاء، ومقدرة على تغيير سرعة ونبرة صوته بما يتاسب والموقف التعليمي.

ويمكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى إدراك طلبة الجامعة أن هذه المقومات هي ذاتها التي كان يتمتع بها معلموهم الجيدون في المدرسة، التي كان من شأنها التأثير الإيجابي على تحصيلهم المعرفي والأكاديمي. ويمكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى وعي الطلبة إلى أن من يتصف بالصفات المذكورة هو الأستاذ الناجح في تعليمه، القادر على أن يوفر لطلبه بيئه تعليمية مريحة ومشجعة، وأن يبيث في نفوسهم حب الموضوعات التي يدرسها، وأن من يفتقر إليها لا يصلح لأن يكون في هذه المهنة.

أما فيما يخص حصول بقية الفرقات على درجات تقدير متوسطة؛ فقد تعزى هذه النتيجة إلى إحساس الطلبة بأن هذه المقومات مرغوبة لأن يتحلى بها الأستاذ الجامعي، وإلى إحساسهم بأهمية توفرها لديه ولكن بدرجة أقل من تلك التي حصلت على درجة مرتفعة. وربما تعزى إلى إحساس الطلبة أن المقومات التي حصلت على درجات تقدير متوسطة، إنما تأتي تباعاً وكمحصلة لتلك المقومات التي حصلت على درجة مرتفعة؛ ففي مجال المقومات الشخصية، فإن الإخلاص في العمل وحبه منبثق عن الجدية فيه والتحمّس إليه، وتوجيه الطلبة ومتابعتهم لتطوير عادات دراسية صحيحة ومناقشتهم بموضوعات وقضايا تثير اهتماماتهم وإيلاء الطلبة اهتماماً باحتياجاتهم الشخصية ومساعدتهم في حل مشكلاتهم والمحافظة على أسرارهم ما ذلك إلا نتيجةً مترتبة عن اعتبار الأستاذ طلبه كأبنائه من حيث الحرص على إعدادهم كما ينبغي وعن الاستماع لآرائهم وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم بحرية، واستخدام الأستاذ سلوكيات غير لفظية لجلب انتباه واهتمام طلبه، وتنميته اتجاهاته وقيم مرغوب فيها لديهم، والتزامه بالمواعيد الدقيقة للمحاضرة بداية، ونهاية واهتمامه بأناقته ومظهره أمامهم متخصص عن كونه قدوتهم ومثلهم الأعلى. وفي مجال المقومات الأكاديمية، فإن امتلاك مهارات التفكير العليا كالنقد والتفسير والابتكار وحل المشكلات والقدرة على التحليل المنطقي وتوسيع المفاهيم المجردة والغامضة وتنمية المهارات العقلية العليا من خلال توظيف بعض المحتويات والأنشطة الصافية هو نتيجةً منطقيةً لمن هو ملماً بتخصصه العلمي و مادته التدريسية ومتمنعاً بمستوى عالٍ من الذكاء، وإن من يوصل المعلومات للطلبة بشكل منظم ومتسلسل وبأسلوب مبسط لا بدًّ من أن يكون قادرًا على توظيف مهارات الاستقراء والقياس في تعليم المفاهيم المختلفة أثناء حاضراته بكفاءة، وإن من يمتلك قدرًا مناسباً من الثقافة العامة ولديه اهتمامات واسعة في القضايا الاجتماعية والأدبية والفنية يستطيع أن يُواكب الحداثة والمستجدات العلمية بما يلائم المادة التي يقوم بتدريسيها وأن يستشهد بالقرآن الكريم والسنة النبوية وفق الموضوع الذي يقوم بتدريسه وأن يخصص قدرًا كافياً من المحاضرة لربط الموضوع المتعلم بالحياة، وأن من يكون قادرًا على تهيئه الطلبة للانخراط في موضوع محاضرته واستغلال كل وقتها في التدريس الفعال لا بدًّ من أن يكون قادرًا على إدارة المحاضرة بكفاءة وفاعلية ويعالج مشكلات الضبط وحفظ النظام داخل القاعة، ويمتلك معرفة جيدة بخصائص الطلبة وبأساليب التقويم وطرائقه الملائمة وبأساليب الثواب والعقاب وأساليب التدريس المتنوعة وأساليب التدريس للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ويشري موضوعات المقرر الذي يقوم بتدريسه بأنشطة وتدريبات متنوعة قائمة على التعلم الذاتي، ويكلف الطلبة بواجبات وأعمال بيتية وكتابة أوراق بحثية بشكل مستمر، ويستخدم الوسائل التعليمية التعليمية المناسبة في ضوء الإمكانيات المتوفرة، ويمتلك معرفة جيدة بـتكنولوجيا التعليم.

وللإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت وفقاً لمتغيرات الجنس والبرنامج الدراسي والكلية. والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس والبرنامج الدراسي والكلية

العمر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكلية	البرنامج الدراسي	الجنس	المجال
8	19.51	147.63	علمية	بكالوريوس	ذكر	المقومات الشخصية
20	9.52	148.85	انسانية			
28	12.76	148.50	المجموع			
16	14.94	144.69	علمية			
6	16.37	143.67	انسانية			
22	14.95	144.41	المجموع			
24	16.23	145.67	علمية			
26	11.29	147.65	انسانية			
50	13.77	146.70	المجموع			
10	12.94	134.70	علمية			
24	19.20	140.17	انسانية			
34	17.58	138.56	المجموع			
2	12.02	145.50	علمية	بكالوريوس	أنثى	المجموع
9	17.04	145.56	انسانية			
11	15.71	145.55	المجموع			
12	12.95	136.50	علمية			
33	18.53	141.46	انسانية			
45	17.23	140.27	المجموع			
18	17.00	140.44	علمية			
44	16.01	144.11	انسانية			
62	16.25	143.05	المجموع			
18	14.33	144.78	علمية	دراسات عليا	المجموع	المجموع
15	16.20	144.80	انسانية			
33	14.97	144.79	المجموع			
36	15.65	142.61	علمية			
59	15.92	144.29	انسانية			
95	15.76	143.65	المجموع			
8	24.12	124.50	علمية	بكالوريوس	ذكر	المقومات الأكademية
20	14.27	134.30	انسانية			
28	17.73	131.50	المجموع			
16	18.39	128.13	علمية			
6	28.23	128.33	انسانية			
22	20.77	128.18	المجموع			
24	20.01	126.92	علمية			
26	17.91	132.92	انسانية			
50	19.00	130.04	المجموع			

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكلية	البرنامج الدراسي	الجنس	المجال		
10	25.87	125.40	علمية	بكالوريوس	أنثى			
24	23.33	126.38	انسانية					
34	23.71	126.09	المجموع					
2	1.41	151.00	علمية					
9	18.57	129.22	انسانية					
11	18.81	133.18	المجموع					
12	25.44	129.67	علمية	المجموع	الذكور			
33	21.89	127.15	انسانية					
45	22.61	127.82	المجموع					
18	24.37	125.00	علمية	بكالوريوس				
44	19.92	129.98	انسانية					
62	21.23	128.53	المجموع					
18	18.79	130.67	علمية	المجموع	ذكور			
15	21.96	128.87	انسانية					
33	19.98	129.85	المجموع					
36	21.64	127.83	علمية	المجموع				
59	20.27	129.69	انسانية					
95	20.71	128.99	المجموع					

يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المقومات الشخصية والأكاديمية للأستاذ الجامعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والمعاصر بحسب متغيرات الجنس والبرنامج الدراسي والكلية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد على المجالات والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) تحليل التباين المتعدد بحسب متغيرات الجنس والبرنامج الدراسي والكلية

أثر المتغير	هوتلنج	قيمة (ف)	الدالة الإحصائية
الجنس	0.074	3.337	0.040
البرنامج الدراسي	0.001	0.058	0.944
الكلية	0.012	0.547	0.581

يبين من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الجنس؛ حيث بلغت قيمة معامل هوتلنج (0.074) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وكانت الفروق لصالح الذكور كما ظهر البيانات في الجدول (5) حيث بلغ المتوسط الحسابي (146.70) بينما بلغ للإناث (140.27)، ويبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير البرنامج الدراسي والكلية. ولمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس، تم حساب الآثر بين مستويي المتغير على مجالى المقومات الشخصية والأكاديمية، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج تحليل اختبار الأثر بين مستوى متغير الجنس على مجال المقومات الشخصية والأكاديمية

المصدر	المجموع المصحح	الإثنين	الجنس	الخطأ	الذكور	الإناث	الدلالة الإحصائية
		الشخصية	الأكاديمية	الشخصية	الأكاديمية	الشخصية	قيمة (ف)
		1065.393	139.951	243.048	439.844	94	4.383
		1065.393	139.951	22117.328	40025.838	23353.537	0.318
						94	0.039
						40316.989	

يتبيّن من الجدول (7) أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية كانت على مجال المقومات الشخصية، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة دور الاجتماعي للذكور - بشكل عام وفي المجتمع الذي طبّقت فيه الدراسة على وجه الخصوص - يفرض عليهم بناء علاقات وتفاعلات اجتماعية أكثر من الإناث ويفرض عليهم التعرض لكثير من الخبرات الحياتية التي تساعدهم على امتلاك درجة من المرونة هي أساس الحكم المنطقي وعلى نحو أكثر عقلانية على الأشياء والأشخاص مقارنة مع الإناث، وهذا ما جعلهم يهتمون بالخصائص الشخصية للأستاذ الجامعي أكثر من الإناث. وربما تعزى النتيجة إلى أن الإناث بطبعهن يمتلكن مشاعر مركبة من الانفعال والخوف عندما يقمن بإصدار أحكام تتعلق بالخصائص الشخصية، وهذا يؤثّر سلباً على موضوعية تلك الأحكام مما يجعلهن أقل إلى رؤية الأستاذ الجامعي بمنظار مهني أكثر من رؤيته من أي منظار آخر.

التصوّبات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث أصحاب القرار في جامعة آل البيت بالاسترشاد بنتائج هذه الدراسة، وذلك بما يأتي:

- تزويد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بدليل يتضمن المقومات الشخصية والأكاديمية التي يرغب الطلبة بتوفّرها لدى أساتذتهم؛ لكي يتمكّنوا من تعزيز جوانب القوة لديهم وتجاوز جانب الضعف - إن وجدت عندهم - عند تعاملهم مع طلبتهم.
 - تضمين المقومات الشخصية والأكاديمية التي يرغب الطلبة بتوفّرها لدى أساتذتهم التي توصلت إليها نتائج هذه الدراسة كمعايير أساسية في تقويم عمل أعضاء هيئة التدريس الحاليين وترقّيّتهم واختيار الأعضاء الجدد.
 - تضمين المقومات الشخصية والأكاديمية التي يرغب الطلبة بتوفّرها لدى أساتذتهم التي توصلت إليها نتائج هذه الدراسة في الدورات التدريّية التي تقدّمها الجامعة في بداية كل عام دراسي لأعضاء هيئة التدريس الجدد.
- كما يوصي الباحث بالاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إجراء دراسات مستقبلية مشابهة تتناول استطلاع وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم وطلبة جامعات أخرى وتحث في أثر متغيرات أخرى كالمعدل التراكمي للطالب وسنة الدراسة.

المراجع

- ابن جماعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله، 1995، تذكرة السامع والمتعلم، ص 85-64. بيروت: دار الكتب العلمية، ص 85-64.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، (ب. ت). مقدمة ابن خلدون، ط4. بيروت: دار إحياء التراث، ص 1225-1233.
- ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن (ب. ت). في السياسة، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجماعة، ص 101-102.
- أبو دف، محمود، 2006، دراسات في الفكر التربوي الإسلامي، مكتبة آفاق: غزة.
- الأسمري، مني، 2005، كفايات أداء عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية - جامعة قطر - العدد السابع، ص 131-176.
- البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، 1983، الجامع لأخلاق الرواية وأداب السامع، تحقيق: د. محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف، ص 331-330.
- الحكمي، إبراهيم الحسن، 2004، الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها بعض المتغيرات، مجلة رسالة

- الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض - المملكة العربية السعودية، العدد التسعون، السنة الرابعة والعشرون، ص ص 65-13.
- الخليلة، هند ماجد، 2000، المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، 12(2): 107-123.
- الخطيب، أحمد، وعرسان، محمد، 1994، تطوير معايير لترقية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، 4(29): 139-144.
- زيادة، مصطفى، 2002، الفكر التربوي: مدارسه واتجاهات تطوره، مكتبة الرشد: الرياض.
- الطاهر، مجاهدي، ومصطفى، بعلی، وزین الدين، ضیاف، 2014، إدراك طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة لخصائص الأستاذ الجامعي الناجح كمدخل لجودة التعليم دراسة ميدانية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 7(16): 213-201.
- طناش، سلامة يوسف، 2015، الأخلاقيات الأكademie للأستاذ الجامعي، مقال منشور في موقع طلبة نيوز الإخباري، تم استرجاعه بتاريخ 14/10/2015 من الرابط: <http://www.talabanews.net/ar>
- طعيمة، رشدي، ومصطفى أحمد عبد الباقی، وسعيد محمد سليمان، وعبد الرحمن النقیب، ومحسن المهدی سعید، ومحمد بن سليمان النذري، 2006، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التمييز ومعايير الاعتماد، عمان: دار المسيرة.
- العجز، فؤاد، 2006، السمات الشخصية والأكademie لأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الاعتماد وضمان الجودة للتعليم العالي في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية، الجودة في التعليم العالي، 2(1): 42-61.
- عبد الدائم، عبدالله، 1984، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، ط5، بيروت: دار العلم للملايين، ص ص 252-254.
- عبد الرحيم، آمال، 2009، اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو الأستاذة الجامعية الناجحة: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات قسم الدراسات الاجتماعية - مركز الدراسات الجامعية للبنات جامعة الملك سعود. مجلة شؤون اجتماعية، الجامعة الأمريكية في الشارقة، 26(102): 78-9.
- عبد ربه، علي، وأدبي، عباس، 1994، المقومات الشخصية والمهنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه، مجلة رسالة الخليج العربي، 49(49): 97-138.
- عبد الغني، عبد الغني، 1977، في التربية الإسلامية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العنبي، منصور بن نايف، 2011، تقويم بعض الجوانب الأكademie لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران من وجهة نظر الطلبة، المجلة التربوية - جامعة عين شمس - 36(1): 56-2.
- عدس، عبد الرحمن، 1987، إعداد عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. اتحاد الجامعات العربية، تونس.
- العلواني، طه جابر، 1992، الأزمة الفكرية المعاصرة: تشخيص ومقترنات علاج، ط2، القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- عفانة، عزو اسماعيل، 1998، الكفايات التدريسية التي يمارسها أساتذة الجامعة الاسلامية بغزة كما يراها طلبته، دراسات في المناهج وطرق التدريس، 46(46): 82-37.
- العمايرة، محمد حسن، 2000، الفكر التربوي الإسلامي، عمان: دار المسيرة.
- الغامدي، حمدان أحمد، 2003، خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة كليات المعلمين، 3(2): 45-116.
- الغزالی، أبو حامد محمد بن محمد (ب. ت): إحياء علوم الدين، ج1، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، ص ص 92-97.
- قدیل، أنسة، 2001، العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهما في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها في المدارس الثانوية الحكومية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.
- كنعان، أحمد علي، 2005، الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بين الواقع والمأمول: دراسة ميدانية في كلية التربية في جامعة دمشق . برنامج إعداد المعلم أنموذجا، المؤتمر التربوي الخامس لجودة التعليم الجامعي 11-13/4/2005، كلية التربية، جامعة البحرين، ص 64-128.
- النحلاوي، عبدالرحمن، 1983، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط2، دمشق: دار الفكر.
- النwoي، أبو زكريا محي الدين بن شرف، (ب.ت)، المجموع شرح المذهب، دمشق: دار الفكر، ص 34-29.
- يعقوب، نافذ نايف رشيد، 2005، الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيشه (المملكة العربية السعودية)، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 25(1): 141-102.

- Goedegebuur, L., Kaiser, F., Maassen, P., Meek, L., va Vught, F., and Egbert de Weert, E., (eds.), 1994. Higher Education Policy: An International Perspective, Oxford: Pergamon Press.
- Orlando, M. 2013. Nine Characteristics of A Great Teacher. January 14, 2013:
<http://www.facultyfocus.com/articles/philosophy-of-teaching/nine-characteristics-of-a-great-teacher/>
- Martinazzi, R., & Samples, J. 2000. Characteristics and Traits of an Effective Professor. A Paper Presented to the 30th ASEE/IEEE Frontiers in Education Conference. October, 18-21, 2000, Kansas City, MO.
- Ginsberg, S., M. 2007. Shared Characteristics of College Faculty Who Are Effective Communicators. The Journal of Effective Teaching, 7 (2): 3-20.
- Walker, R., J. 2008. Twelve Characteristics of an Effective Teacher. A Longitudinal, Qualitative, Quasi-Research Study of In-Service and Pre-Service Teachers' Opinions. educational HORIZONS, Fall 2008, 61-68.

The Degree that Personal and Academic Constituents of University Professor in Light of Islamic Educational and Contemporary Thoughts are Available from Al al-Bayt University Students' Views

*Mahmoud H. Al-Mekdadi**

ABSTRACT

The study sought to identify what personal and academic constituents in the light of the Islamic and contemporary educational thoughts should a faculty member demonstrate from al-Bayt University students' point of view, and whether these constituents are affected by the variables of sex (male, female), and the level of study (BA, Graduate), and faculty (scientific, humane). To achieve the objectives of the study, the researcher designed a questionnaire consisted of includes two dimensions that include seventy (70) items, each of which constitutes one of the components of a university professor, and applied it to the sample of the study, which consisted of (488) students who were selected by using the stratified random sampling technique. The results of the data analysis found that (25) items of the dimension of personal constituents contained in the study tool got a high rate, and (11) items got a moderate rate, and (16) items of the dimension of academic constituents got a high rate, and (18) items got a moderate rate. The results also showed that there were no statistically significant differences between the students' estimates regarding the constituents due to the variables of level of study and faculty, while there were statistically significant differences in the dimension of personal constituents due to the variable of sex in favor of males. In light of its findings, the study concluded with a number of recommendations, including providing the faculty members at al-Bayt University with the personal and academic constituents that should faculty members demonstrate from their students' point of view.

Keywords: the Islamic educational thought, contemporary educational thought, personal constituents, academic constituents, faculty members, al-Bayt University.

* Faculty of Educational Sciences, al-Bayt University, Jordan. Received on 27/3/2016 and Accepted for Publication on 24/8/2016.